رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب ) الجامع في العلل والفوائد (

# الجامع في العلل والفوائد : الجزء الثاني ، الصفحة ) 605 - 115 (

## د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مثالا اخر لمخالفة الراوي مذهب شيخه يعني يأتينا راوي يروي فيه رواية ويروي هذه الرواية عن شيخه - 00:00:00

ويكون لشيخه مذهب مخالف لهذه الرواية التي قد رويت من طريقه فيدل هذا على اي شيء يدل على خطأ الرواية المروية قلنا في الجامع في العلل الجزء الثاني الصحيفة السادسة بعد الخمس مئة - 00:00:32

مثال اخر لمخالفة الرواية مذهب الراوي وتكون هي العلة الرئيسة. ننتبه هنا. الاخبار التي تكون لها علل ثمة علل رئيسة وثمة علل جانبية فالانسان حينما يبحث يركز على العلة الرئيسة - 00:00:50

وان تعددت الطرق الى الراوي. لما تكون لدينا علة رئيسية حتى لما تتعدد الطرق علينا ان نبحث في علل هذه الطرق ماذا ثمة علة رئيسة تعل الرواية روى عمر ابن عبد الله ابن ابي خثعم - 00:01:12

قال حدثني يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة. تأملوا يا اخواني ابو هريرة عنه ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عنه يحيى ابن ابي كثير وهذا سند المعروف - 00:01:30

الرابع انه من؟ عمر ابن عبد الله ابن ابي خفحم اذا عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ما الطهور بالخفيين؟ قال للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام ولياليهن - 00:01:46

يعني الان نتأمل ان عمر ابن عبد الله ابن ابي خثعم روى حديثا عن ابي هريرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه توقيت المسح على الخفين يعني ان هذا الخبر يثبت ماذا يثبت المسح على الخفين من رواية الصحابي ابي هريرة - 00:02:07

اخرجه مسلم في التمييز. كتاب مسلم المسمى التمييز من اجود الكتب واحسنها وفيه تعليم للطالب كيف يتعلم علم العلل وابن ماجة وابن عدي في الكامل. طبعا كتاب سنن ابن ماجة هو - 00:02:26

فيه احاديث ضعيفة يعني ما ينفرد به عن بقية الخمسة فيه ضعف كثير وابن عريف الكامل كتاب ابن عدي خاص بالرواتب ضعفاء ويأتيك بالمرويات المنكرة للراوي وابن الجوزي في تحقيق احاديث الخلاف هذا من الكتب البديعة اتاك باحاديث - 00:02:47

نبوية حصل خلافا للفقهاء في حكمها وفي العمل بها فالتثاؤ نفيس وحينما ترى الحديث في هذا الكتاب ارجع الى تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي تجد الفوائد او العوائد من طريق من طرق عن زيد بن الحباب عن عمر بن عبدالله بن ابي خثعم بهذا الاسناد - 00:03:10

وهذا اسلام ضعيف لضعف ابن ابي خثعم. اذ قال عنه البخاري فيما نقله المرزي في تهديم الكمال كتاب تهذيب الكمال كتاب لا يستغني عنه حديثي ابدا ضعيف الحديث ذاهب ونقل عن ابي زرعة قوله فيه واه الحديث حدث عن يحيى ابن ابي كثير ثلاثة احاديث لو كانت في خمس مئة حديث - 00:03:35

لا افسدتها فهم عبارات الجرح والتعديل باب مهم لطالب العلم قد يخطئ ولكن تمت اخطاء تبطل احاديث كثيرة اذا كانت عظيمة الخطأ وقال عنه ابن عديف كامل منكر الحديث اي انه راو ضعيف وله احاديث يخطئ فيها - 00:04:05

حينما يأتينا راع الرجالة ننظر في المتابعة هل له متابعات؟ ثم ننظر في قيمة هذه المتابعات يعني لا نتعجل في ضرر المتابعة بل نبحث عن المتابعة والمخالفة ونبحث عن القيمة - 00:04:29

تابع عمر بن عبد الله ايوب ابن عتبة عند العقيلي. وتأمل عند العقيلي. والكتاب العقيلي مثل كتاب ابن عدي. كتابا في الضعفاء ويهتم بالمرويات المخطوءة للرواتب الا ان هذه المتابعة لا تقوي من رواية عمر شيئا لظعف ايوب. اذ قال عنه يحيى ابن معين في تاريخه - 00:04:45

ليس بشيء ونقل المزي في تهذيب الكمال عن علي بن المديني وابراهيم ابن يعقوب الجوزجاني وعمرو بن علي ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ومسلم ابن الحجاج انهم قالوا فيه ضعيف - 00:05:09

وتأملوا هذا الراوي ضعيف. وعلى ظعفه فان الامام احمد قد تكلم في روايته ان يحيى ابن ابي كثير. اذا اصبح في هذه الرواية علتان قال احمد مضطرب الحديث عن يحيى ابن ابي كثير - 00:05:24

هل يوجد طريق اخر؟ نعم وقد روي هذا الحديث من غير هذا الطريق شف من غير هذا الطريق يحق لنا ان نقول من غير هذا الوجه. لكن نحن اثرنا هذه اللفظة فهي الارشق هنا - 00:05:41

فاخرجه ابن ابي شيبة من طريق جرير ابن ايوب عن ابي زرعة ابن عمر قال رأيت جريرا وهو ابن عبدالله البجلي مسح على حفريه قال فقال ابو زرعة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:59

اذا ادخل احدكم رجليه في خفيه وهما طاهرتان فليمسح عليهما ثلاثا للمسافر ويوما للمقيم. باعتبار انه حديث ايضا يثبت المسح على الخفين من رواية ابي هريرة  وهذا اسناد ضعيف ايضا - 00:06:17

لظعف جرير ابن ايوب اذ قال عنه البخاري في التاريخ الكبير منكر الحديث حتى تدرك ان كتاب التاريخ الكبير للبخاري مرجع عظيم جليل انتفع منه من جاء بعده وقال عنه يحيى ابن معين - 00:06:36

ليس هو بداك وايضا قال عنه ليس بشيء. ونقل ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عن ابيه انه قال منكرا في الحديث وهو ضعيف الحديث ونقل عن ابي زرعة قوله فيه منكر الحديث تجد الان قول ابي حاتم وقول ابي زرعة قريب من قول الامام البخاري لان كتاب - 00:06:54

والتعديل هو مبني على تواريخ البخاري اذا هذا طريق اخر وهو ضعيف وقد رومي هذا الحديث من غير هذا الطريق بنحو هذا ولكن بدون المسح على الخفين فقط دون هاديك فهاد المدة - 00:07:15

فاخرجه احمد والبيهقي. من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا ابان يعني ابن عبد الله البجلي قال حدثني مولى لابي هريرة  قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

وضأني فاتيته بوضوء فاستنجى ثم ادخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله رجلاك لم تحصدهما. قال اني ادخلتهما وهما طاهرتان والحديث بهذا الاسناد فيه علتان. الاولى - 00:07:50

جهالة مولى ابي هريرة وقد جاء في رواية البيهقي زيادة واظنه قال ابو وهب وحتى هذا التعيين لم يسعف هذا الطريق ليتقوى لان ابا وهب مجهول الحال فقد قال عنه ابن سعد في الطبقات كان قليل الحديث. وذكره البخاري في التاريخ الكبير ابن ابي حاتم. وسكت عنه - 00:08:16

وقال الهيتمي في المجمع لم يجرحه احد ولم يوثقه احد ولم يوثقه  قلت فيكون بهذا مجهول الحل والحديث اخرجه ابن ابي شيبة قال حدثنا فضل ابن دكين عن ابان ابن عبد الله عمن حدثه عن ابي هريرة - 00:08:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين دون طبعا انا قلت في الهامش الذي حدثه عن ابي هريرة قد يكون مولى ابي هريرة نفسه اذا هذه علبة واما العلة الثانية فان ابا وهب قد اختلف عليه متن هذا الحديث - 00:09:01

فثارثا يرويه بذكر المسح على الخفين وتارة يحذفه فاما الروايات التي ذكر فيها المسح فقد تقدم ذكرها واما التي لا يذكر فيها المس فرواها عن محمد بن يوسف وهو الفريابي عند الدارمي وابي يعلى - 00:09:20

ورواها عنه ايضا ابو داوود الطيارسي عند ابن عدي كلاهما محمد اي الفريابي وابو داوود اي الطيارسي عن ابان عن مولى لابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتني بوضوء ثم دخل غيظة فاتيته بماء فاستنجى ثم مسح يده - 00:09:37

تراب ثم غسل يديه ولم يذكر المسح على الخفين. اذا هذا مما يزيد اعلال هذه الرواية مما تقدم يتبين ضعف طرق هذا الحديث الى ابي هريرة علاوة على ضعف هذه الاسانيد - 00:10:00

فان متنه منكر من حديث ابي هريرة. الان نرجع الى العلة الرئيسة ولذلك علم العلل يحتاجه مقومات عديدة للناقد حتى يتمكن من اعلان الاخبار وذلك ان المحفوظ عنه انه كان ينكر المسح على الخفين وهذا اجتهاد منه رحمه الله تعالى - 00:10:19

قال مسلم في التمييز عقيد ثمانية وثمانين وهذه الرواية في المسح عن ابي هريرة ليست بمحفوظة وذلك ان ابا هريرة لم يحفظ المسح عن النبي صلى الله عليه وسلم لثبوت الرواية عنه بانكاره المسح على الخفين - 00:10:41

وقال عقب الرواية الصحيحة تسعة وثمانين عن ابي هريرة فقد صح برواية ابي زرعة وابي رزين عن ابي هريرة انكاره المسح على الخفين ولو كان قد حفظ المسح عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اجدر الناس - 00:10:59

واولاهم للزومه والتدين به فلما انكره الذي في الخبر من قوله ما امرنا الله ان نمسح على جنود البقر والغنم طبعا هذه الرؤساء التي تخرجها والقول الاخر ما ابالي على ظهر حمار مسحته او على خفي بان ذلك - 00:11:16

انه غير حافظ المسح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأمل يعني مسلم ابن الحجاج كيف اتخذ هذا المخرج الجميل لابي هريرة تقول وان من اسند ذلك عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واه الرواية - 00:11:38

اخطأ في اما سهوا او تعمدا يقول مسلم فبجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها لبعض. يتميز صحيحها من سقيمها وتتبين رواية الضعفاء الاخبار من اضدادهم من الحفاظ. اذا كيف نعرف الروايات بضربها بعضها ببعض؟ حتى يتبين لنا الصواب - 00:11:57

القضاء واثرين لنا الراوي المخطئ من المصيبة يقول ولذلك من ضعفك ولذلك ما ضعف اهل المعرفة بالحديث عمر ابن عبد الله ابن ابي خثعم واشباههم من نقلات الاخبار لروايتهم الاحاديث - 00:12:20

انت المستنكرة يعني لماذا الظاهرة؟ لانه ينظر في مروياته فيوجد الخضر عنده فيعقم عليه بالنظر على مروياته ولذلك النظر في مرويات الراوي يسبق النظر في الراوي التي تخالف روايات الثقات المعروفين من الحفاظ - 00:12:34

وقال ابن عبد الهادي في التنويه ذكرنا في اول المجلس ان الحديث اذا كان في التنقيه في التحقيق فارجع الى التنقيح سوف تجد الفوائد والعوائد يقول وقد سئل عنه الدارقطني فظعفه وظعف كل ما روي عن ابي هريرة في المسح على الخفين - 00:12:56

انا قلت ومما يزيد في هذه الطرق ظعفا وخصوصا طريق جرير ابن ايوب كونه خالف في روايته يزيد ابن زادي وهو مولى اذ رواه يزيد من طريق ابي زرعة عن ابي هريرة. اخرجه مسلم في التمييز - 00:13:19

قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا محمد وهو غندر قال حدثنا شعبة عن يزيد ابن زاد قال سمعت ابا زرعة وهو ابن عمر ابن جرير قال سألت ابا هريرة عن المسح عن الخفين. قال فدخل ابو هريرة دار مروان ابن الحكم فبال ثم دعا بماء فتوضأ - 00:13:37

قلع خفيه وقال ما امرنا الله ان نمسح على جلود البقر والغنم انا مضطر للاتيان بهذه الرواية الصحيحة حتى اثبت ان مذهب ابي هريرة هو عدم المسح لانه لم يحفظ هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فبقي على ما كان عليه - 00:13:57

فهذه الرواية الصواب المحفوظة عن ابي هريرة. والله اعلم. انا قلت في اخر الحديث وانظر نصب الراية وتحفة الاشراف. لماذا لانه من الكتب التي تجمع ما قيل في الرواية وتحبس الاشراح ايضا يرجع له من اجل الاسانيد. هذا وبالله التوفيق - 00:14:17

وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:38